.

والقول الثاني أنها موصولة و التقدير الذي بناها و الذي طحاها و (ما (فيها عموم و إجمال يصلح لما لا يعلم و لصفات من يعلم كقوله تعالى (لا أعبد ما تعبدون و لا أنتم عابدون ما أعبد (و قوله (فانكحوا ما طاب لكم من النساء (.

و هذا المعنى يجيء فى قوله (و ما خلق الذكر و الأنثى) .

و هذا المعني كما أنه ظاهر الكلام و أصله هو أكمل فى المعنى أيضا فإن القسم بالفاعل يتضمن الإقسام بفعله بخلاف الإقسام بمجرد الفعل .

و أيضا فالاقسام التى فى القرآن عامتها بالذوات الفاعلة و غير الفاعلة يقسم بنفس الفعل كقوله (و الصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا (و كقوله (و النازعات (و المرسلات (و نحو ذلك .

و هو سبحانه تارة يقسم بنفس المخلوقات و تارة بربها و خالقها كقوله (فو رب السماء و الأرض (و كقوله (و ما خلق الذكر و الأنثى (و تارة يقسم بها و بربها .

وفى هذه السورة أقسم بمخلوق و بفعله و أقسم بمخلوق دون فعله فاقسم بفاعله